وفد بيت الخبرة السوري يلتقي بوزارة الخارجية الفرنسية

وفد بيت الخبرة يُطلع السفير شوفالييه و مسؤولين فرنسيين بارزين على خطة التحول الديمقراطي في سوريا

واشنطن العاصمة – زار المدير التنفيذي للمركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية (SCPSS) الدكتور رضوان زيادة مع وفد بيت الخبرة السوري باريس – فرنسا بدعوةٍ من وزارة الخارجية الفرنسية لمناقشة *خطة التحول الديمقراطي في سوريا*، الوثيقة التي أصدرها المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية بالتعاون مع بيت الخبرة السوري (SEH) والتي تُبيِّن على نحوٍ مُفصَّل رؤية المعارضة السورية للانتقال الديمقراطي في سوريا.

ضمَّ وفد بيت الخبرة السوري بدر جاموس الأمين العام للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، والسيد منذر ماخوس سفير اللائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية لفرنسا، والعضوة البرلمانية السابقة وعضوة بيت الخبرة السوري إخلاص بدوي، والناشطة السورية مُؤسِّسةُ لجنة الثائرات السوريات رانيا قيصر.

أوضح الوفدُ الجوانب الرئيسية في *خطة التحول الديمقراطي في سوريا* للسفير إريك شوفالييه وعددٍ من المسؤولين رفيعي المستوى في وزارة الخارجية الفرنسية بما في ذلك الخطط الموضوعة لتنفيذ التوصيات الواردة في التقرير في المناطق المُحرَّرة من سوريا وتحديداً المُتعلِّقةِ بسيادة القانون، والعدالة الانتقالية. وأطلع الأمين العام بدر جاموس الوزارة على خطط الائتلاف لتوسيع قطاع الخدمات المُقدَّمة للمدنيين المحتاجين في المناطق المُحرَّرةٍ في سوريا مُتطرِّقاً لنجاح الائتلاف في إعادة خدمتي الكهرباء والاتصالات في مدينة إعزاز شمال سوريا، وعلى الجانب الآخر عبَّر جاموس عن قلقه من الوضع الأمني الصعب في المناطق المُحرَّرة مُحذِّراً من تزايد نفوذ الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش) وما تُمثِّلة من تهديدٍ حقيقي للثورة السورية. وتحدَّثت العضوة البرلمانية السابقة إخلاص بدوي عن دور المرأة في العمل على *خطة التحول الديمقراطي في سوريا* ودورها في الثورة السورية حيث أكدَّت أن المرأة لا يجب أن تُعامَل وكأنها ضحية وإنما كقيادية في عملية التحول في سوريا، وأضافت أن المرأة ستحمل مسؤوليات قيادية هامةً في سوريا المستقبل. وأطلعت رانيا قيصر وزارة الخارجية الفرنسية على آخر المُستجدات الميدانية في سوريا وأكدَّت على أهمية التخطيط للانتقال وتحديداً من أجلِ معالجة الأزمة الإنسانية المُخيفة وتلبية احتياجات المواطنيين السوريين النازحين. وشدَّد الوفد في أكثر من مناسبة وبشكلٍ صريح على أن الأولوية القصوى للمُجتمع الدولي هي العمل على إنهاء قتل المدنيين السوريين تحت القصف العشوائي والواسع الذي تقوم به طائرات النظام السوري، وأكَّد الوفد أيضاً أن التغلب على المأساة السورية يحتاج إلى قيادةٍ قوية وحازمة من جانب المُجتَمَع الدولي واضعاً بعين الحسبان أن الجيش السوري الحر يُقاتل حالياً على جبهتين (ضد الحكومة السورية والمجموعات الإرهابية المُتطرِّفة).

في النهاية تحدَّث الدكتور رضوان زيادة –الذي أوكلت إليه الحكومة السورية المُؤقَّتة مهام رئاسة الهيئة السورية للعدالة الانتقالية في الخريف الماضي- عن خططه لبدء برنامج عدالة انتقالية شامل في سوري ينطوي على طرقٍ لضمان المحاسبة، وقال الدكتور رضوان زيادة أن السعي لتحقيق العدالة هو عملية متكاملة يكون فيها السعي إلى محاسبة المجرمين هدفاً على الصعيد الوطني والدولي بالرغم من ضعف احتمالية إحالة المجرمين السورين إلى المحكمة الجنائية الدولية مع وجود الفيتو الروسي والصيني في مجلس الأمن.

وأشاد السفير شوفالييه *بخطة التحول الديمقراطي في سوريا* لما تتمتَّع به من دعمٍ واسع ولشمولية نهجها الذي قامت عليه، وأكَّد السفير شوفالييه أيضاً على أهمية وضع رُؤىً مستقبلية للتحرُّك من أجل وقف القتل في سوريا، كما أكَّد السفير على إيمان الحكومة الفرنسية الكامل بأن عملية العدالة الانتقالية التي تقودها عقولٌ سورية ستكون خطوةً رئيسية لضمان محاسبة مرتكبي جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية.

يُذكر أن بيت الخبرة السوري شارك في عددٍ من الفعاليات خلال فترة وجوده في باريس، ففي السابع والعشرين من مارس / آذار استضافت الشبكة الأورومتوسيطة لحقوق الإنسان لقاءً جمع بين وفد بيت الخبرة السوري وعددٍ من المُنظَّمات الحقوقية غير الحكومية باريسية الأصل، وغطّى النقاش مجموعة مُتنوِّعةً من المواضيع بالإضافة إلى *خطة التحول الديمقراطي في سوريا*، بما في ذلك العدالة الانتقالية، وتأسيس محكمة سوريةٍ خاصة، والانتخابات الرئاسية القادمة، ودور المرأة في المعارضة السورية، ودعم الإعلام ومُنظَّمات المجتمع المدني خلال عملية الانتقال الديمقراطي في سوريا. وقابل الوفد السوري أيضاً رئيس الفيدرالية الدولية لحقوق الإنسان وعدداً من أعضاء

مجلس إدارتها، وناقش الاجتماع جوانب الحل السياسي للنزاع السوري، والهيئة السورية للعدالة الانتقالية وخططها لتأسيس محكمةٍ سوريةٍ خاصة.

وفي الثامن والعشرين من مارس / آذار أقام بيت الخبرة السوري مؤتمراً في معهد العالم العربي في باريس تحدَّث فيها الوفد عن *خطة التحول الديمقراطي في سوريا* للصحفين والمهتمين، وقام الوفد بتقديم عرضٍ مُفصَّل عن الخطة، وطرق تنفيذ توصياتها، بالإضافة إلى إلقاءِ نظرةٍ عامة على الوضع الميداني حالياً في سوريا، وتلا ذلك نقاشٌ، بين الوفد والحاضرين، حول سيادة القانون، والانتقال الديمقراطي، وإعادة هيكلة الأجهزة الأمنية، ودور المرأة في المستقبل السياسي في سوريا.

خطة التحول الديمقراطي في سوريا خطة التحول الديمقراطي في سوريا هي ثمرة أبحاث مُستفيضة دامت لعامٍ كامل أجراها بيت الخبرة السوري وهو مجموعة تتكوَّن مما يُقارِب ثلاثمئة سوري من حقوقيين، وأكاديميين، وقضاة، ومحامين، وقادة المعارضة السورية، ومسؤولين حكوميين منشقين، وقادة عسكرين منشقين، وأعضاء من المجالس الثورية المحلية، وقادة المعارضة السورية، وقد دعمتها وأيَّدتها قوى المعارضة السياسية الرئيسية.

###

لمزيد من المعلومات حول المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية ، يُرجى التواصل مع هارت يول مدير برنامج المركز السوري للدراسات السياسية والاستراتيجية هاتف: 1228-828 (202)، بريد إلكتروني: hartuhl@scpss.org، أو زيارة الموقع الإلكتروني: www.scpss.org

Syrian Center for Political & Strategic Studies